" اشكالية الهوية الثقافية التاريخية فى إيران "
" من القرن الرابع الهجرى إلى القرن السابع الهجرى
العاشر الميلادى إلى الثالث عشر الميلادى "

إعـــداد

أ.د/ أسامة محمد فهمى

أستاذ التاريخ الإسلامى ورئيس قسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة أسيوط

obeikandl.com

مقدمة :

تمكن العرب فى عهد الراشدين – (11-40 هـ / 632- 661م) – من فتح إيران، وتمكن الأمويون – (41- 132 هـ /661-750م) – من تثبيت الفتح والمحافظة علية [1]. غير أن تعصب خلفاء بنى أمية للعرب وإهمالهم للفرس، دفع العناصر الفارسية للمساهمة فى إسقاط الدولة الأموية، وإقامة الدولة العباسية.[2]، وحدث تغير مهم وهو وصول الفرس إلى مكانه رفيعة فى ظل الدولة العباسية – (132-656 هـ / 749-1258م) – ولم تنته ثورة الفرس ضد العرب رغم هذا التغير المهم، وأخذت الدلائل تشير إلى أن الفرس يتطلعون إلى الاستقلال السياسي الفكرى عن الخلافة العباسية، وبالفعل عاد استقلال إيران السياسي والفكرى تدريجياً منذ مستهل القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى)، ودخلت إيران مرحلة جديدة بقيام دويلات فارسية مستقلة عن الخلافة العباسية، غير إنها تعترف أسما بالخليفة العباسي، كالدولة الطاهرية والدولة السامانية (بداية من القرن الثالث الهجرى إلى القرن الخامس الهجرى/ التاسع الميلادي/ الحادى عشر الميلادى) الذى حدث فيه استقلال إيرانى كامل عن العباسيين [3].

كانت للفتوحات العربية التى تمت فى إيران أثر فى انتشار الاسلام، وما من شك فى أن انتشار الأسلام كان يساعد على انتشار العربية، ولم يستعص على ذلك الأقسام الشرقية من الإمبراطورية الساسانية الفارسية فقد انقادت للإسلام ولكن العربية أصيبت فيها بنكسة حادة، ومهما يكن من تأثير العربية فى الفارسية، وعمق هذا التأثير طوال العصر فقد استطاعت الفارسية أن تزيح نفوذ اللغة العربية من إيران وأن تفصل هذا الفصل العجيب فى تاريخ الإسلام بين اللغة والدين.[4]

ثم حدث تطور هام عندما ظهر الشاعر الفارسي الأول الرودكى شاعر آل سامان " الفرس "، وكان ظهوره إيذاناً بثبات اللغة الفارسية فى مواجهة اللغة العربية. فلما ظهر الشاعر الفارسي الفردوسي فى نهاية القرن الرابع الهجرى ومطالع القرن الخامس الهجرى (العاشر والحادى عشر الميلاديين) وكتب ملحمة الرائعة الشاهنامة، كان ذلك إيذاناً بثبات اللغة الفارسية فى وجه اللغة العربية[5].

كان من أهم نتائج هذا كله بالنسبة إلى الهوية التاريخية الفارسية واللغة الفارسية أن بعض كتب التاريخ فى إيران بدأت منذ (القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) كتب باللغة الفارسية، وتزايد ذلك تدريجياً حتى اختفت كتابتها العربية بعد (القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)[6].

ومن هنا جاءت خطة البحث قائمة على عن :

أولاً : نشأه المدرسة المدرسة الفارسية التاريخية، وهويتها اللغوية.

ثانياً : مناهج الكتابة التاريخية الفارسية فى (القرن الرابع الهجرى إلى القرن السابع الهجرى ومن العاشر الميلادى إلى الثالث عشر الميلادى) وتطور الهوية التاريخية واللغوية الفارسية.

أولاً : نشأة المدرسة الفارسية التاريخية وهويتها اللغوية.

احتلت إيران مكتبة حضارية هامة منذ القدم، وكما يذكر أحد الباحثين [7] " فإن ما نسمية بالمدرسة التاريخية ليس مدرسة بالمعنى العلمى المفهوم من هذه اللغة وإنما هو اتجاه إقليمى فى كتابة التاريخ، كان من عناصر ظهوره والتأثير فيه وجود تراث تاريخي خاص للإقليم الإيرانى، لغة خاصة به ظلت حية على الألسن، وتطور أعان سياسي أعان على كل ذلك ".

نستخلص من إشارات المؤرخين والباحثين [8]، أن المدرسة الفارسية التاريخية بدأت منذ (القرن الأول الهجرى / السابع الميلادى)، أيام الدولة الأموية وبدأت بترجمة ما لديها إلى العربية، لا بكتابة التاريخ فلم يكن لديها ما تكتبه، والحكم والملك للعرب وانقضى (القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى)، وشطر كبير من (القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)، وليس هناك مؤلف خاص أو تاريخ إقليمى يحكى غير قصة التاريخ الفارسي القديم للإسلام.

ولكن، عند دراسة أخبار نشأة المدرسة الفارسية التاريخية فى المصادر المختلفة [9]، يظهر إن الثقافة اليونانية (الهلنستية) ظلت غريبة فى المجتمع الفارسي، أما الفتح العربى فقد استطاع أن ينفذ تدريجياً إلى

إعمـاق التربـة الفكريـة الفارسـية. وخـلال القـرون الثلاثـة الأولـى للهجـرة، تحققت على الأرض الإيرانية أصداء حضارية هامة :

[أ] بـدأ الـدين الزارادشـتى يتراجـع بعـد طـول تماسـك، ليحـل محلـه وبشـكل تـدريجى منـذ أواسـط القـرن الثـانى الهجـرى الثـانى المـيلاد ى (الثـامن المـيلادى)، الـدين الإسـلامى، ورغـم أن مـدن فـارس وكورهـا، لـم يكـن واحـدة منهـا تخلـو فـى أواسـط القـرن الثالـث الهجـرى (التاسـع المـيلادى) مـن معبـد مـن معابـد النيـران المقدسـة، فمـا انتهـى القـرن الرابـع الهجـرى (العاشـر المـيلادى) حتـى كانـت ديانـة زارادشـتد انحسـرت لتصـبح أقليـة، وحتى كان رجال الفكر الفارسي هم حملة الدين الإسلامى[10].

[ب] تراجعـت اللغـة البهلويـة – التـى كانـت فـى العهـد الساسـانى هـى اللغـة الرسـمية للدولـة الفارسـية ولـلـدين الزارادسـتى- بعـد الفـتح الإسـلامى لإيـران، وحلـت بـدلا منهـا لغـة مشـتقة منهـا يـدعوها البـاحثون باللغـة الفارسـية الحديثـة، وقـد أحتاجـت هـذه اللغـة الفارسـية الحديثـة إلـى عـدة قـرون، لكـى تصـبح لغـة كتابـة وثقافـة، وكـان هـذا فـى القـرن الرابـع الهجرى (العاشر الميلادى).

وخـلال هـذه القـرون تعرضـت ونتيجـة الاتصـال بالإسـلام والعـرب لتـأثير واسع من اللغة العربية[11].

[ج] أمـا عـن الفتـرة التـى ابتعـدت فيهـا اللغـة الفارسـية عـن ميـدان التـأليف والثقافـة، فقـد حلـت فيهـا اللغـة العربيـة، ويمكـن القـول أنهـا صـارت اللغـة الحضارية للفرس.[12]

[د] وسـرعان مـا قامـت منـذ مسـتهل القـرن الثالـث الهجـرى (التاسـع المـيلادى) فـى خراسـان وسجسـتان ومـا وراء النهـر، دويـلات فارسـية مستقلة عن الخلافة العباسية.

ونسـتدل مـن المصـادر[13]، أن الـدويلات الفارسـية المسـتقلة أغلقـت تـدريجياً بـاب التـأثير الحضـارى العربـى، ثـم شـجعت تكامـل اللغـة الفارسـية الحديثـة ودعمـت نفوذهـا. ثـم حـدث تطـور حضـارى فارسـي هـام عنـدما ظهـر شـاعر الفـرس الأول الرودكـى فـى بـلاط آلـ سـامان، وكـان ظهورهـا علانـا بثباتـاً اللغـة الفارسـية الحديثـة فـى مواجهـة اللغـة العربيـة ,فلمـا ظهـر شـاعر

الفرس ابو القاسم الفردوسي، (نهاية القرن الرابع الهجرى ومطالع القرن الخامس الهجرى/العاشر والحادى الميلاديين)، وكتب ملحمة الفرس الشاهنامة، كان ذلك أعلاناً بثبات وتفوق اللغة الفارسية الحديثة على اللغة العربية.[14]

وكان لهذا التحول أثر بالغ بالنسبة إلى نشأة المدرسة الفارسية التاريخية ويؤيد هذا أحد الباحثين [15] فيذكر :

أ- أن بعض كتب التاريخ فى إيران بدأت منذ (القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى تكتب باللغة الفارسية، وتزايد ذلك تدريجياً حتى اختفت كتابتها باللغة العربية بعد القرن السابع الهجرى[16]

ب- أن غالبية كتب التاريخ الهامة التى كتبت فى الأصل باللغة العربية قد ترجمت إلى الفارسية وهكذا ترجم البلعمى تاريخ الطبرى مع التعديل[17].

ج- أن معظم الأصول العربية لبعض هذا التواريخ المترجمة فقدت ولم يبق إلا ترجماتها مثل تواريخ قم، [18] وطبرستان [19]، وبخارى وبلخ[20].

د- ومما يجدر ذكره أن ازدياد نمو الروح القومية الفارسية قد ساهم فى ظهور التواريخ البلدانية والمحلية الفرسية بافضافة إلى التواريخ العالمية الفارسية، حتى أصبحت التواريخ تؤلف فى مجموعها قسما متميزاً من أقسام التاريخ والأدب الفارسي، ولدينا منها أمثلة : كتواريخ تتعلق بخارى ونيسابور [21]، وهراة [22]، وبلخ[23]، وأصفهان [24]، وسجستان (سيستان) [25].

هـ- وسرعان ما ظهر لدى مؤرخو فارس نزعة واضحة للربط بين التنجيم والتاريخ وخاصة فى (القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين) [26]

و- ومما يجدر اعتباره، ان الفرس، كانوا أصحاب نعرة قومية، ويلاحظ أن هذا دفعهم إلى كتابة الملاحم التاريخية (الشاهنامة) وهى سجل لملوكهم القدامى [27]، وذلك بأضافة إلى كتابه تاريخهم الفارسي القديم، وخاصة قبل أن تتبلور اللغة الفارسية الحديثة [28].

وصـفوة القـول، ان نشـأة المدرسـة الفارسـية التاريخيـة ولغتهـا الجديـدة وظهورهـا وثباتهـا اسـغرق حـوالى ثلاثـة قـرون (مـن القـرن الرابـع الهجـرى إلـى القـرن السـابع الهجـرى / العاشـر المـيلادى إلـى الثالـث عشـر الميلادى).

obeikandl.com

ثانياً : مناهج الكتابة التاريخية الفارسية وهويتها (القرن الرابع الهجرى إلى القرن السابع الهجرى / القرنين العاشر والثالث عشر الميلاديين)

من الواضح فى المناهج التى اتبعها مؤرخو فارس، (فى القرنين الرابع والخامس والسادس والسابع الهجريين) فى تدوين التاريخ، أنهم اعطوا اهتماماً خاصاً لكتب التعليم السياسي، وأعتبروا التجربة الساسانية فى الملك والحكم مما يستحق أن يقدم كنماذج، وأمثلة توضع امام الحكام فى العهد الإسلامى (وخاصة فى عهد الدولة العباسية (132 ه / 656 ه). وفى الواقع أن الذى فتح هذا الباب عبد الله بن المقفع [29]، ومن أسماء هذا الكتب :

قابوس نامة [30]، وسياست نامة [31]، جهار مقالة [32] ، وكلها مزيج من التاريخ والتعليم السياسي [33].

كانت مناهج الكتابة التاريخية الفارسية (4-7 ه /10-13م) تتمثل فى":

الأولى : مصادر المعلومات وطرق التدوين والتنظيم، والأساليب الأدبية[34].

الثانية : ظهور مناهج الكتابة التاريخية الفارسية فى (القرن الخامس الهجرى).

أ- مصادر المعلومات وطرق التدوين والتنظيم والأساليب الأدبية :

تميزت المدرسة الفارسية التاريخية بظهور مجموعة هامة من كبار المؤرخين، (فى القرن الخامس الهجرى إلى القرن السابع الهجرى)، ومنهم صاحب تاريخ سيستان [35]، والكرديزى صاحب كتاب زين الأخبار [36]، وأبو إسحاق النيسابورى صاحب كتاب قصص الأنبياء [37].

إن هذه المجموعة ومؤلفاتها، كونت العمود الفقرى لعلم التاريخ الفارسي، كما كانت كتبهم مرآه العصر، وباقلامهم كتبت هويتهم التاريخية [38].

وما يجدر ذكره إنةهذه المؤلفات بالإضافة إلى تأصيلها التاريخ ، قدمت الكثير فى ثناياها عن الحياة الاحتماعية، والدينية، والطبقات، والنظم، والعلاقات الاقتصادية واسهمت بصورة غير مباشرة فى

إضاءة الكثير من جوانب التاريخ الفارسي وحضارته فى العصور القديمة والإسلامية[39].

اما مصادر الملعومات وطرق التدوين والتنظيم والأساليب الدبية فى مؤلفات هذه المجموعة من المؤرخين الفرس فنجد :

1- تاريخ سيستان (مجهول المؤلف) وكان تأليفه (فى حدود سنة 445 هـ – 725 هـ)[40].

وهو يتناول تاريخ مدينة سيستان (سجستان) الإيرانية (41)، فى قسمين: القسم الأول (القسم الرئيسى) يتناول تاريخ سيستان القديم، والإسلامى حتى (سنة 444هـ – 445هـ) (اوائل عهد تسلط السلاجقة) [42].

أما القسم الثانى، فيتناول الأحداث التاريخية فى سيستان من عهد سيطرة السلاجقة حتى سنة (725 هـ)، وأوائل القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى) [43].

ونستخلص من كتابات الباحثين أن كتاب التاريخ سيستان قد تباينت الآراء حوله، فيذكر أحد الباحثين [45] " أن القسم الاول ولغته هما أصل الكتاب، والثانى الحق فى فترة متأخرة بالكتاب ونسب إليه.

وصفوة القول أن كتاب تاريخ سيستان يمثل مرحلة هامة من مراحل تطور الكتابة التاريخية الإقليمية الفارسية فى (الخامس الهجرى إلى القرن السابع الهجرى)، تمثل فى تطور هويه اللغة الوطنية وتاريخها الإقليمى.

2- الكرديزي

ابو سعيد عبد الحى الضحاك بن محمود الكرديزى الغزنزى (توفى سنة 442-443 هـ / 1050-1052م). وكان معاصرا للغزنزيين. [46]

كتب الكرديزى، كتاب زين الأخبار [47]، وهو تاريخ عام (من بداية الخلق حتى عهد السلطان مودود بن مسعود الغزنزى (43-440 هـ).

وزين الأخبار، موسوعة ضخمة تحوى الاحداث التاريخية والمعارف المختلفة، فقد وضع الكرديزى لموسوعته مخططاً دقيقاً منظماً قسم فيه موضوعاتها إلى عدة أبواب.

أما عن الأساليب الأدبية فى كتاب زين الأخبار، فنستطيع تسجيلها فى بعض الملاحظات العامة التى نجملها فى ثلاث نقاط :

1- النثر الفنى للمادة الإخبارية والتاريخية وأسلوب المؤلف بسيط، ولغته بسيطة وسلسة [48].

2- لغة المؤلف فارسية بسيطة، ويحمل الكتاب كلمات جديدة كثيرة، وجملة موجزة، ولايسهب فى ذكر الحوادث التاريخية، ولا يتطرق لعرض جزئياتها [49].

3- ونستطيع أن نبين أن أسلوبه يماثل اسلوب الكتابة السامانية (النثر السامانى)[50]

وصفوة القول أن الكرديزى بكتابه زين الأخبار قد جاوز حدود الكتابة التاريخية الفارسية فى (القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى) وأصل للهوية اللغوية والتاريخية الجديدة للفرس المسلمين.

<u>3-أبو إسحاق النيسابوري</u>

أبو إسحاق النيسابوري إبراهيم بن منصور بن خلف النيسابوري (القرن الخامس الهجرى/ الحادى عشر الميلادى) [51]

كتب أبو إسحاق، كتاب قصص الأنبياء، [52] وهو تاريخ دينى للأنبياء (من أدم علية السلام إلى النبى محمد علية الصلاة والسلام، وخلفائه من الراشدين. [53]

أما عن الأساليب الأدبية فى كتاب قصص الأنبياء، فنستطيع تسجيلها فى بعض الملاحظات الامة التى تجملها فى نقطين :

1- النثر الفنى للمادة الإخبارية وأسلوب المؤلف دينى بيسط [54].

2- ونستطيع أن نبيتن كثرة استعماله للغة العربية، وهو أسلوب تقليدى فارسي قديم [55]

<u>وصفوة القول أن ابو إسحاق</u> بكتابه قصص الأنبياء يمثل الكتابة التقليدية الدينية فى التاريخية الفارسية فى (القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)، وهوية أصيلة لبناء تاريخي مرتبط بأرضية الفارسية.

خاتمة

أن إشكالية الهوية والثقافية للإقليم في عصر الإسلام، كانت تحدد بقدرة الإقليم على الحفاظ على هويته الوطنية من خلال الحفاظ على لغته وتاريخة وتطورها بدون إخلال بإسلامه، وهذا تحقق للإيرانيين الذين حافظوا على إسلامهم.

ولكن بلغة جديدة هى الفارسية الحديثة وبناء تاريخى جديد يحافظ البناء الوطنى لهم، وهذا مردود حضارى هام لرسالة الإسلام فى تلك المنطقة من المشرق الإسلامى.

obeikandl.com

الحواشى

(1) حسن أحمد محمود : الإسلام والحضارة العربية فى آسيا الوسطى بين الفتحين العربى والتركى، ص 19.

(2) حسن أحمد محمود : المرجع نفسه والصفحة.

(3) حسن أحمد محمود : المرجع نفسه، والصفحة.

(4) نجدت خماش : الإسلام والعربية فى الجناح الشرقى من الدولة الإسلامية، دراسة ضمن كتاب دراسات فى التاريخ الإسلامى، ص 75.

(5) انظر : شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخون، دراسة فى تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله فى الإسلام، ج2، ص 364-366.

(6) انظر : شاكر مصطفى : المرجع نفسه، والجزء، والصفحات، أسامة محمد فهمى صديق : دراسات فى تاريخ الحضارة الإسلامية فى الدويلات الفارسية مستقلة عن الدولة العباسية (من مستهل القرن الثالث الهجرى إلى سقوط السامانيين)، ص 283.

(7) شاكر مصطفى : المرجع السابق، جـ 2، ص 363، أسامة فهمى : المرجع السابق، ص281

(8) راجع : تنسر : كتاب تنسر، نقلها من الفارسية التى قام بها ابن إسفنديار إلى اللغة العربية، يحيى الخشاب، ص 23-34، الثعالبى : كتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مقدمة الكتاب، ذبيح الله صفا : تاريخ أدبيات در إيران، مجلد اول، أغاز عهد إسلامى تا دوره سلجوقى، ص3-13، 130-193، شاكر مصطفى المرجع السابق، ج2، ص363، أسامة فهمى : المرجع السابق، ص 281.

(9) انظر حمزة بن الحسن الأصفهانى: تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء، ص 1-159، المافروجى الأصفهانى : كتاب مجالس أصفهان، تصحيح وطبع ونشر السيد جلال الدين الحسينى الطهرانى، ص 1-52، ذبيح الله صفا: المرجع السابق، مجلد أول، ص1-193، شاكر مصطفى : المرجع السابق ن ج2، ص363-365، أسامة فهمى، ص 281-283.

(10) انظر :

A VESTA, the sacred books of the parsis, cdited by part 1 "yasna" GELDNER, pp 1-139.

(11) انظر : أبو الريحان اليرونى : كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص 1-100.

(12) انظر : محمد تقى بهار ((ملك الشعراء)) : سبك شناسي، يا تاريخ تطور نثر فارسي، مجلد أول، ص 1-233،) وترجم الكتاب إلى العربية).

(13) انظر : الكرديزى : كتاب زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية، عفاف السيد زيدان، ص 114-124، 212- 230، الجوزجانى : طبقات ناصرى، مجلد أول، ص 190-196، 201-217.

(14) الرودكى (هو أبو عبد الله جعفر بن محمد رودكى سمرقندى) : انظر: سعيد نفيسي : احوال وأشعار رودكى، ج1، كتاب شناسي فردوسي، تدوين ايرج افشار، ص 5-285، براون : تاريخ الأدب فى إيران من الفردوسي إلى السعدى، نقله إلى العربية إبراهيم أمين الشواربى، ص 11-18، شاكر مصطفى : المرجع السابق، ج 2، ص 364- 365، أسامة فهمى : المرجع السابق، ص 283-284.

(15) انظر شاكر مصطفى : المرجع السابق، ج2، ص 366-378.

(16) وإن ظلت الثقافة فى فارس، بعد ظهور الشاعر الفردوسي أكثر من ثلاثة قرون ثنائية اللغة وكبار ممثليها كانوا يؤلفون بالفارسية والعربية على السواء : راجع الخشاب : الشاهنامة للفردوسي، (دراسة ضمن سلسلة تراث الإنسانية، رقم 7، المجلد 4، ص 509-530، شاكر مصطفى : المرجع السابق، ج 2، ص 364-368.

(17) البلعمى هو أبو على محمد.. (البلعمى)، ترجم تاريخ الطبرى ، (توفى 310 هـ / 964م)، احد وزراء آل سامان الفرس راجع : تارخنامه طبرى، كردانيده منسوب به بلعمى، به تصحيح وتحشية محمد روشن، مجلد أول، مقدمة المصحح، راجع كذلك : الطبرى : تاريخه، 10ج، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم.

(18) انظر : قمى (حسن بن محمد بن حسن) : كتاب تاريخ قم، ترجمة حسن بن على بن حسن بن عبد الملك قمى، تصحيح وتحصية سيد جلال طهرانى، ص 1-351.

(19) انظر : ابن اسفنديار طبرستان، مجلد اول، تصحيح عباس اقبال، مقدنة المصحح، (وقد ترجم الكتاب إلى العربية).

(20) انظر : النرشخى : تاريخ بخار، ترجمة إلى الفارسية أبو نصر أحمد بن نصر القباوى، تلخيص محمد بن زفر بن عمر، تصحيح تحشية مدرس رضوى، مقدمة المصصح ، (وقد ترجم الكتاب إلى العربية) راجع الترجمة العربية للكتاب : عربة الفارسية أمين عبد المجيد بدوى، نصر الله مبشر الطرازى.

(21) انظر : الحاكم أبو عبد الله نيسابورى : تاريخ نيشابور، بسعى وكوشش، (أى تسهيل)، بهمن كريمى، مقدمة المصصح.

(22) انظر : إسفنزارى :روضات الجنات فى أوصاف مدينة هرات، بخش بكم، باتصحيح وحواشي وتعليقات سيد محمد كاظم أمام، مقدمة المصحح.

(23) انظر: ابو بكر عبد الله بن عمر الواعظ البلخى : فضائل بلخ، ترجمة فارسي عبد الله محمد بن محمد حسين حسينى بلخى، به تصحيح وتحشية عبد الحى حبيبي، مقدمة المصحح.

(24) انظر: المافروخى الأصفهانى : المصدرالسابق، مقدمة المصحح.

(25) انظر: مؤلف مجهول : كتاب تاريخ سيستان، بتصحيح ملك الشعراء بهار بهمت محمد رمضانى مقدمة المصحح، (وقد ترجم الكتاب إلى العربية)، راجع : كذلك الترجمة العربية للكتاب...، وهناك مدن إيرانية نالت اهتمام عدد كبير المؤرخين كمدينة : " كرمان " : راجع الكرمانى : تاريخ أفضل يابدائع لأزمان فى وقائع كرمان، فراورده (بتيسير) مهدى بيانى، مقدمة الكتاب.

(26) انظر: النظامى العروضى السمرقندى : جهار مقالة، عليه خلاصة حواشي محمد بن عبد الوهاب القزوينى، نقلة من الفارسية إلى العربية عبد الوهاب عزام، يحي لخشاب، ص 62-73، 146-161.

(27) " كتب الفردوسي (المتوفى سنة 460هـ أو سنة 1025/416م) الملحمة الفارسية المشهورة باسم الشاهنامه، وقد فرغ منها سنة 390 هـ / 999م"، وأهدى نسختها الأولى إلى أحمد بن محمد إبى بكر الخالجانى، ثم أهدى نسختها الثانية غلى السلطان محمود الغزنوى " سنة 401 هـ " بوساطة وزيره الميمندى وكانت فى ستة مجلدات، وقبل الفردوسي بعشرين أو ثلاثين سنة، كان شاعر أخر فى بلاط السامانيين يلقب بالدقيقى قد بدأ نظم الشاهنامة وقد نظم منها ألف بيت أو عشرين ألفاً على بعض الأقوال، أدخلها الفردوسي كلها فى ملحمته، انظر: أبو القاسم فردوسي : شاهنامة، ج1بكوشش (أى تسهيل)، جلال خالقي مطلق، بامقدمة احسان يارشاطر، المقدمة (وقد ترجمت الشاهنامة إلى العربية).

(28) راجع : شاكر مصطفى : المرجع السابق، ج 2، ص 367-378، أسامة فهمى : المرجع السابق، ص 281-289.

(29) عبد الله بن المقفع : (قتل سنة 142 هـ / 759م، وقيل سنة 143 هـ / 760م او سنة 145 هـ / 762 هـ)، وكان من أشهر من ترجم من الفرس، وأسهم فى حركة الترجمة فى الدولة العباسية....، راجع : كتاب كليلة ودمنة وضعها بيدبا الفيلسوف الهندى، عربها من الفهلوية (الفارسية القديمة) ابن المقفع.

(30) انظر : كيكاووس : كتاب قابوس نامة، تصحيح غلا محسين يوسفى، مقدمة المصحح.

(31) انظر: نظام الملك : كتاب سياست نانة، ترجمة إلى العربية وعلق عليه السيد محمد العزاوى، مقدمة المترجم والكتاب.

(32) انظر: النظامى العروضى السمرقندى : المصدر السابق، مقدمة الكتاب.

(33) انظر: شاكر مصطفى : المرجع السابق، ج2، ص 368-378.

(34) لم نذكر الطبرى كمؤرخ من اصل فارسى ولا المؤرخين المعروفين

الاخرين كاليعقوبى والدينورى، واما فى (القرن الخامس الهجرى) فقد ركزنا على الاسماء الكبيرة فى المدرسة الفارسية، ولم نتحدث عن بعضا الأخر مثل ابن سينا، لأننا تحدثنا عنهم فى بحث سابق، انظر:شاكر مصطفى :المراجع السابق، ج3، ص29-201، اسامة فهمى: المراجع السابق، ص285، 2930307

(35) انظر مجهول المولف :كتاب تاريخ سيستان تأليف در حدود445- 725، مقدمة ملك الشعراء بهار0

(36) انظر كالكرديزى كتاب زين الاخبار به مقابله وتصحيح وتحشية وتعليق عبد الحى حبيبى، مقدمة الكتاب 0

(37) انظر: ابو اسحاق ابراهيم بن منصور بن خلف النيسابورى : قصص الأنبياء باهتمام، حبيب يغمائى، مقدمة الكتاب0

(38) انظـــر : عبـــاس زريـــاب خـــويى : "مورخـــان ايـــران درعهـــد اسســـلامى "، "در كتـــاب"بزم اورد"، "شصـــت مقالـــه دربـــاره" تـــاريخ، فرهنـــك وفلســـفة، ص36-0530

(39) انظر :

ARBERRY (A.J), CLASSICAL PERSIAN LITERATURE, PP 30-78.

(40) راجـع : كتـاب تـاريخ سسـتان، مقدمـة ملـك الشـعراء بهـار، راجـع كـذلك: كتـاب تـاريخ سيسـتان، عربـة عـن الفارسـية وعلـق عليـه أحمـد الخـولي (ضـمن كتـاب سجسـتان بـين العـرب والفـرس منـذ دخـول الإسـلام حتـى ظهـور الصـفاريين، دراسـة تاريخيـة وحضـارية مـع ترجمـة الـنص المقابـل لفتـرة الدراسـة مـن كتـاب تـاريخ سيستان (مجهول المؤلف) ص 1-259.

(41) احتلـت سجسـتان (أو سيسـتان وسكسـتان بالفارسـية) مكانـة جغرافيـة مهمـة فـي إيـران منـذ القـدم وكانـت سجسـتان تقـع فـي الجنـوب الشـرقي مـن خراسـان، وفـي العصـر الحـديث انقسـمت سيسـتان إلـى (سيسـتان الإيرانيـة، وسيسـتان الأفغانيـة)، والـذي قـام ببنـاء سجسـتان منـذ القـدم الملـك الإيرانـي كرشاسـب وكـان بهـا معبـد كركـوي المقـدس عنـد المجـوس، راجـع يـاقوت الحمـوي: معجـم البلـدان جـ3، ص190-192، كـي لسـترنج: بلـدان الخلافـة الشـرقية نقلـه إلـى العربيـة بشـير فرنسيس كوركيس عواد، ص 372-391.

(42) السـلاجقة : مـن قبائـل الغـز التركيـة سـيطروا علـى مقاليـد الأمـور فـي الخلافـة العباسية وبلدان المشرق الإسلامي منذ عم 447هـ.. راجع :

THE CAMRIDGE HISTORY OF IRAN, VOL. 5, THE SALGOUQ AND MONCOL PERIODS, edited by J.A BOYLE, PP 1-298.

(43) ذبيح الله صفا : المرجع السابق، جلد أول، ص 632.

(44) راجـع : تـاريخ سيسـتان، مقدمـة ملـك الشـعراء بهـار، راجـع كـذلك الدراسـة النقديـة (فـي الترجمـة العربيـة)، ص 97-128، أسـامة فهمـي : الخـوارج فـي سجسـتان حتى ظهور الصفاريين، بحث منشور)، ص 4-120.

(45) الغزنويـون هـم الحكـام الـذين جعلـوا غزنـة (فـي المشـرق الإسـلامي) عاصـمة لهـم وحـاربوا (آل سـامان) الفـرس فـي خراسـان سـنة (389 هـ / 999م) وحلـوا محلهـم فـي حكمهـا وإن أبـرز عنـدهم هـو السـلطان محمـود الغونـوي صـاحب الغـزوات المشهورة في الهند وغيرها..

(46) وقـد كـان مـن أهـل السـنة والجماعـة ولـذلك كـان يهمـه كسـب تأييـد الخليفـة العباسـي ورضـاه وشـرهيته... راجـع محمـد مـاهر حمـاده :الوثـائق السياسـية والإداريـة العائدة للعصور العباسية المتتابعة (247- 656 هـ / 861-1258م)، ص77.

(47) انظـر : الكرديـزى : المصـدر السـابق، مقدمـة (عبـد الحـي حبيبـى)، راجـع كـذلك الدراسـة التـى قامـت بهـا عفـاف السـيد زيـدان عـن كتـاب زيـن الأخبـار (فـى ترجمتهـا العربية للكتاب).

(48) راجع : ذبيح الله صفا : المرجع السابق، مجلد أول، ص 635.

(49) راجع الكرديزى : المصدر السابق، مقدمة حبيبى.

(50) راجع : الكرديزى : المصدر نفسه، (الترجمة العربية)، (دراسة عفاف السيد زيدان عن الكتاب)، ذبيح الله صفا : المرجع السابق، مجلد أول، ص 635.

(51) " ابو إسحاق النيسابورى "، عاش فى منتصف القرن الخامس الهجرى، راجع : ابو إسحاق النيسابورى : المصدر السابق، مقدمة الكتاب.

(52) انظر : أبو إسحاق النيسابورى : المصدر نفسه، مقدمة الكتاب، ص 3-490.

(53) راجع : أبو إسحاق النيسابورى : المصدر نفسه، ص 3-490.

(54) ذبيح الله صفا : المرجع السابق، مجلد أول، ص 636.

(55) راجع : أبو إسحاق النيسابورى : المصدر السابق، مقدمة الكتاب، شاكر مصطفى: المرجع السابق، ج 3، ص 29-201.

obeikandl.com

ثبت المصادر

أولاً : المصادرالعربية والأجنبية :

ابن اسفنديار الكاتب ببوشنجى – محمد بن الموفق حسن بن ابى على البغدادى الواعظ الشيعى (توفى 617 ه / 1220م).

1- كتاب تاريخ طبرستان، مجلد اول، بتصحيح عباس اقبال، (طهران، 1320 ه.ش)، (بالفارسية). وقد ترجم الكتاب إلى العربية...، ترجمة إلى العربية دكتور أحمد أبو المجد هلال (المنيا -1997م)."

ابن المقفع – عبد الله بن المقفع (قتل سنة 142 ه /759م.، وقيل سنة 143ه /760م او سنة 145هـ/ 762م).

2- كليلة ودمنة، وضعها بيدبا الفيلسوف الهندى، عربها من الفهلوية (الفارسية القديمة) عبد الله بن المقفع، (مكتبة المتنبى- القاهرة (د.ت)).

أبو إسحاق النيسابورى – ابو إسحاق ابراهيم بن منصور بن خلف التنيسابورى (منتصف القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى).

3- كتاب قصص الأنبياء، باهتمام حبيب يغمانى، (طهران، 1348هـ.ش)، (بالفارسية).

أبو القاسم الفردوسي – أبو القاسم بن الحسن بن إسحاق بن شرفشاه (توفى فيما بين سنة 411 ه ، 416هـ/ 1021م، 1025م)

4- الشاهنامه، بكوشش (أى تسهيل) جلال خالقى مطلق بامقدمة إحسان يارشاطر، 5 اجزاء، 0 انتشارات مزدا، نيويورك – كاليفورنيا، 1366-1375، (1997م)، بالفارسية)، (وقد ترجمت إلى العربية).

اسفزارى – معين الدين زمجى (897-899 ه).

4- كتاب روضات الجنات فى أوصاف مدينة هرات، بخش يكم، باتصحيح وحواشى وتعليقات سيد محمد كاظم امام، (طهران، 1338هـ)، (بالفارسية).

الأصفهانى أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهانى، (توفى سنة 360 ه/970م).

6-كتاب تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام (منشورات دار مكتبة الحياة)، بيروت، 1384هـ/ 1964م).

البلخى – أبو بكر عبد الله بن عمر بن محمد داود واعظ بلخى (توفى 584 ه).

7- كتاب فضايل بلخ، ترجمة فارسي، عبد الله محمد بن محمد بن حسين حسينى بلخى (حدود 676ه)، به تصحيح وتحشية عبد الحى حبيبى، طهران، 1350 ه.ش)، (بالفارسية).

العمى – ابو على محمد.. (البلعمى)، وزير الأمير السامانى منصور " الأول " بن نوح (350- 365 ه /961-976م).

8-تاريخ نامه طبرى كردابيده، منسوب بهبلعمى (حوالى ستة353 ه /964م)، به تصحيح وتحشية محمد روشن، مجلد اول، (طهران، 1366 ه. ش)، (بالفارسية).

9-كتاب الأثار الباقية عن القرون الخالية، الطبعة التى صورتها مكتبة المثنى ببغداد، على المطبوعة بلايبزك ستة1879م-1923م، التى اعتنى بها ادواردسخاو (طبعة1389ه/1969م).

تنسر- تنسر"هربذهرابذة الملك اردشير "، رئيس سدنة بيوت النار- ايام اردشير بابكان أول ملوك االساسانيين الإيرانيين (241/212م).

10-كتاب تنسر، نقلها من الترجمة الفارسية لابن استفديارالى "اللغة العربية، الدكتور يحيى الخشاب، (جماعة الأزهر للنشر والتاليف، مطبعة مصر (القاهرة، 1954م).

الثعالبى - ابو منصور عبد المالك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى النيسابورى (350-429 ه /961-1038م).

11-كتاب غرراخبارك ملوك الفرس وسيرهم، طبعة (باريس-1970م)0الجوزجانى- ابوعمرمنهاج الدين عثمان بن سراج الدين، (ولد فى جوزان قرب بلخ سنة 590 ه /1193م، وتوفى بعد سنة 659 ه.

12- كتاب طبقات ناصرى: بالفارسية، جزءان فى مجلدين، تصحيح ومقابلة وتحشية والعليقات عبد الحى حبيبى، طبعة (كابل 1342ه.ش).

الحاكم النيشابورى – امام حاكمى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبى الطمهانى النيشابورى (231 ه -405 ه).

13- كتاب تاريخ نيشابور، تلخيص أحمد بن محمد الحسن أحمد المعروف بالخليفة النيسابورى "...، يسعى وكوشش دكتوربهمن كريمى، (طهران، 1339 ه.ش).

الطبرى – ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى (310-224 ه / 838- 922م).

14- كتاب تاريخ الرسل والملوك، 10 أجزاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (سلسلة ذخائر العرب رقم (30)، طبعة دار المعارف – القاهرة (1977-1979م).

15- كتاب قم، وقد ضاع الأصل العربى للكتاب وبقيت نسخة مخطوطة من الترجمة الفارسية الت نقلها حسن بن على بن حسن القمى، (توفى سنة 805 ه / 1402م)، قام بنشرها جلال الدين طهرانى، (طهران : 1353 ه.ش / 1934م).

الكرمانى – عميد الملك أفضل الدين أبو حامد أحمد الكرمانى، (توفى سنة 612 ه / 1215م).

16- كتاب تاريخ أفضل يابدائع الأزمان فى وقائع كرمان، فرا ورده (بتيسير) دكتور مهدى بيانى، (انتشارات دانكاه – تهران رقم (15)، (كهران 1326 ه /ش/ 1947م)، (بالفارسية).

الكرديزى – ابو سعيد عبد الحى بن الضحاك بن محمود الكرديزى (توفى سنة 442 ه -443 ه / 1050-1052م).

17- كتاب زين الأخبار " در حدود 442-443هجرى قمرى، به مقابله وتصحيح وتحشية وتعليق عبد الحى حبيبى، (طهران، 1347ه.ش).

18- كتاب زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية، الدكتورة عفاف السيد زيدان رئيسة قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة الأزهر، (الطبعة الأولى، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، (القاهرة : 1402 ه /1982م).

كيكاووس – عنصر المعالى كيكاوس بن اسكندر حفيد قابوس بن وشميكر بن زيار " أمير الدولة الزيارية فى طبرستان (حكم عام 366 ه / 976-977م، وملت فى جرجان عام 403 ه / 1012- 1013م).

19-كتاب قابوس نامة، (كتبه كيكاووس لابنه سنة 475 ه / 1082-1083م)، به اهتمام وتصحيح دكتور علا محسن يوسف، (طهران، 1345ه ه.ش/ 1967م)، (بالفارسية).

المافروخى الأصفهانى – مفصل بن سعد الحسين المافروخى (من علماء القرن الخامس من الهجرة).

20- كتاب محاسن أصفهان، تصدى لتصحيحه وطبعه، ونشره السيد جلال الدين الحسينى الطهرانى، (مكبعة مجلس، طبعت أول مرة فى طهران عاصمة إيارن (1325 ه / 1933م).

21- كتاب تاريخ سيستان، تأليف در حدود 445- 725، بتصحيح ملك الشعراء بهار، بهمت محمد رمضانى، (در طهران / 1314 ه.ش)، (بالفارسية).

22- كتاب تاريخ سيستان، عربه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور احمد الخولى، (ضمن كتاب سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين، دراسة تاريخية وحضارية مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف)، (دار حراء، القاهرة "د.ت").

النرشخي- أبو بكر محمد بن جعفر الترشخي (286-348 ه / 899-959م)

23) كتاب تاريخ بخارا، ترجمة إلى الفارسية أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر القباوي، تلخيص محمد بن زفرين عمر، تصحيح وتحشية مدرس رضوى (إيران، 1351 ه.ش)

24- كتاب تاريخ بخاري، عربة عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مبشر الطرازي (سلسلة ذخائر العرب رقم (40) ط3 دار المعارف (القاهرة 1993م).

نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي وزير السلاجقة المشهور (قضى قتيلاً سنة 485 ه / 1092م).

(25) كتاب سياست نامة، ترجمة وتعليق الدكتور السيد محمد العزاوي (القاهرة، 1395 ه /1975م)

النظامي العروضي السمرقندي- أبو الحسن أحمد بن عمر السمرقندي: (ولد حوالي سنة 500 ه /1106-1107م، وتوفى سنة 56 ه /1164-1165م).

(26) كتاب جهاز مقالة (المقالات الأربع) في الكتابة والشعر والنجوم والطب وعليه خلاصة حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني، نقله من الفارسية إلى العربية د. عبد الوهاب عزام، د/ يحيى الخشاب، (المطبعة الأولى، لجنة التاليف والترجمة والنشر (مصر: 1368 ه /1949م).

ياقوت الحموي (الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (ولد حوالي سنة 574 هـ /1178م)، (ووفى سنة 626ه هـ / 1228م).

27- معجم البلدان، (5) مجلدات، (دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر (بيروت: 1404ه هـ /1984م).

ثانياً : المراجع العربية والفارسية :

د/ أسامة محمد فهمي صديق (دكتور)

28- تاريخ الحضارة الإسلامية في الدويلات الفارسية المستقلة عن الدولة العباسية (من مستهل القرن الثالث الهجري إلى سقوط السامانيين)، (أسيوط، سنة 2000م)

حسن أحمد محمود (دكتور)

29- الإسلام والحضارة العربية في أسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي (الناشر دار الفكر العربي، القاهرة، 1968م)

د/ ذبيح الله صفا

30- تاريخ أدبيات در إيران، جلد أول، از أغاز عهد إسلامي تا دوره سلجوقي (انتشارات ابن سينا، (تهران 1351 هـ - ش)، (بالفارسية).

سعيد نفيسي

31- أحوال وأشعار أبو عبد الله جعفر بن محمد رودكي سمرقندي، جلد أول (كتابخانة ترقي –خيابان ناصرية، مطبعة فرهومنذ ناصرية، طهران، 1309 هـ - ش)، (بالفارسية)

د/ شاكر مصطفى (دكتور)

32- التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام _ج2، ط3، ط1، بيروت 1987-1990م)

عباس إقبال الأشتيانى.

33- تاريخ مفصل إيران إز صدر الإسلام تا انقراض قاجارية، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه الدكتورمحمد علاء الدين منصور، راجعه الدكترو السباعى محمد السابعى، (دار الثقافة للنشر والتويع، القاهرة (1989م).

كى لسترنج.

35- بلدان الخلافة الشرقية نقله إلى العربية، بشير فرنسيس، كوركيس عواد _ ط2، مؤسسة الرسالة : بيروت 14055 هـ / 1985م، طبعة مصورة عن طبعة المجمع العلمى العراقى (بغداد 1373 هـ - 1954م).

محمد ماهر حماده (الدكتور).

36- الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصور العباسية المتتابعة (247- 656 هـ / 861- 1258م)، (ط1، بيروت 1389 هـ / 1978م)

محمد تقى بهار " ملك الشعراء "

37- سبك شناسي، يا تاريخ تطور نثر فارسي – مجلد أول (طهران، 1337هـ.ش)، (بالفارسية).

38- تاريخ تطور النثر الفارسي (سبك شناسي)، ترجمة من الفارسية وعلق عليه الدكتورأحمد معوض، المجلد الثانى، (الدار العربية لنشر الثقافة العالمية (مطبعة عيسى البابي الحلبى، القاهرة، 1980م).

obeikandl.com

ثالثاً : الدوريات والأبحاث العملية :

أسامة محمد فهمى صديق (الدكتور).

39- الخوارج فى سجستان حتى ظهور الصفاريين، (بحث منشور فى مجلة كلية الآداب – جامعة اسيوط، عدد 2، 1998-1999م/1419-1420هـ).

عباس زريات خوجى (دكتور).

40- مرخان غيران در عهد إسلامى، (در كتاب بزم أورد، شصت مقاله در بارة – تاريخ، فرهنك وفلسفة)، مجلد أول، إيران، 1368 هـ.ش).

نجدت خماس (الدكتورة).

41- الإسلام والعربية فى الجناح الشرقى من الدولة الإسلامية.(دراسة ضمن كتاب دراسات فى التاريخ الإسلامى، ط1دمشق، 1994م).

يحيي الخشاب (الدكتور).

42- الشاهنامة للفردوسي، (ضمن سلسلة تراث الانسانية، عدد 7، مجلد4، الدرا المصرية للتأليف والترجمة، 1966م).

رابعاً : المصادر والمراع الأجنبية الفارسية :

ARBERRY (A. J)

43- CLASSICAL PERSIAN LITERATVRE, LONDO, 1958.

44- AVESTA, THE SACRED BOOKES OF THE PARSI, PART 1, edited BY KARL F. GELDNER.

BOSWORTH (C. E)

45- SISTAN UNDER THE ARABS, FROM THE ISLAMIC CONQUEST THE RISE OF THE SAFFARIDS (30-250/ 651-47) …., ISMEO-ROME 1968.

46- THE CAMBREIDGE HISTORY OF IRAN, VOL, 5, edited by j. a BOYLE, CAMBRIDGE, 1968.

obeikandl.com